مجلة إشكالات في اللغة والأدب | مجلد: 11 عدد: 4 السنة:2022
ص: 116 - 133 | E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

الحضور الأفريقي في الحركة الأدبية العالمية.

African presence in the world literary movement

* ط.د.عبد الكريم بن امبيريك[1] / أ.د. رمضان حينوني[2]

/Abdelkarim Benmbirik[1] / pro. Ramdane HINOUNI[2]

مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست

جامعة تامنغست (الجزائر)

University of Tamanghasset- Algeria

benmebirik85@gmail.com1 / ramdanne@gmail.com[2]

تاريخ الإرسال: 2022/02/26	تاريخ القبول:2022/05/04	تاريخ النشر:2022/12/02

ملخص البحث

تسعى هذه الورقة إلى بيان الصعوبات التي تقف في وجه الآداب الإفريقية الساعية إلى الحضور العالمي على غرار الآداب في أوروبا أو أمريكا مثلا؛ ولعل العوامل التاريخية القاسية هي أولى تلك العقبات، فقد ارتبطت القارة بالتخلف والاستعباد والهامشية، ما جعل الإفريقي يصارع في سبيل محاولة فرض وجوده، وبخاصة عندما يكتب باللغات العالمية .

وتحدد إشكالية هذا البحث في السؤال الكبير الآتي: هل استطاعت الآداب الإفريقية الوصول إلى العالمية بالمعايير التي نعرفها في التصنيفات المعروفة؟ أم أن أمام هذه الآداب طريقا طويلا لتحقيق ذلك؟

وسنعتمد في هذا المقال مقاربة تاريخية وصفية، نحاول من خلالها تتبع الحركة الأدبية الإفريقية، ومعرفة أهم اهتمامات الأديب الأفريقي، وأهم ما يميز الأدب الإفريقي بوصفه أدبا ناشئا مقارنة بغيره.

الكلمات المفتاحية: إفريقيا؛ الأدب الإفريقي؛ الأدب العالمي؛ الجوائز الأدبية.

Abstract :

This article seeks to clarify the difficulties that stand in the way of African literatures that seek to have a global presence, like European or American literature, for example. Perhaps the harsh historical factors are the first of these obstacles, as the continent has been associated with underdevelopment, slavery and marginalization, which has caused the African to struggle in an attempt to impose his existence, especially when writing in world languages.

* عبد الكريم بن امبيريك. benmebirik85@gmail.com

The problem of this research is determined in the following big question: Is it possible that African literatures reach the world according to the standards applicable in the well-known classifications? Or is this label a long way to get there?

In this article, we will adopt a historical and thematic approach through which we will try to trace the African literary movement, and to know the most important concerns of the African writer, and how this literature intersects with the literatures of other regions.

Abstract : Africa; African literature; world literature; Literary Awards

مقدمة:

يمكن القول إن الأدب الإفريقي هو الأدب الذي يكتبه الأفارقة، لكنه تعريف يحتاج إلى بعض التفصيل؛ فهل يتعلق الأمر بالذين يستقرون بهذه القارة، أم يكفي أن ينحدروا منها؟ وهل يتعلق الأمر بمجموع القارة أم بجزء منها؟

هذه الأسئلة تجسد اختلافا في وجهات النظر، ذلك أن ثمة أدباء أفارقة يستقرون في بلدانهم الإفريقية ويبدعون بها، وهناك أدباء أوروبيو أو أمريكيو الجنسية أو المولد، لكن أصولهم إفريقية، وأدبهم مرتبط بجذورهم وأصولهم. كما أن الأدباء العرب من شمال إفريقيا أفارقة، لكن لا ينسب أدبهم إلى هذه القارة بل إلى قوميتهم ولغتهم الموحدة. ويمكننا بعد هذا العرض الاعتقاد بأن التعريف سالف الذكر صحيح وجامع فكل هؤلاء يحق لنا أن ندرج ما يكتبون ضمن الأدب الإفريقي حتى العرب منهم، وإن كان القسم الأخير قد حدد اتجاهه بقوة اللغة التي يكتب بها.

ونستهدف من هذا البحث الإجابة عن السؤال الكبير الآتي: هل استطاعت الآداب الإفريقية الوصول إلى العالمية بالمعايير التي نعرفها في التصنيفات المعروفة؟ أم أن أمام هذه الآداب طريقا طويلا لتحقيق ذلك؟ ويأتي هذا السؤال نتيجة اتهام كثير من آداب الشعوب النامية بأنها آداب محلية، أو أنها آداب محدودة التأثير، أمام الآداب الأوروبية بمختلف اتجاهاته خاصة.

ويتناول هذا البحث مدخلا تاريخيا إلى إفريقيا وصراعها الثقافي، ثم تعريفا مفصلا بالأدب الإفريقي، ثم نستعرض بعض أشهر أدباء هذه القارة الذين حققوا قدرا من الشهرة العالمية.

مدخل تاريخي:

إفريقيا المعاناة والتخلف والجوع والاضطهاد والأساطير والخرافة والسحر والشعوذة والرقص، لطالما ارتبطت هذه القارة بهذه الصورة في مخيال الكثير من شعوب العالم، فما عاشته من ويلات الاستعمار الأوروبي أكسبها هذه الصورة السوداء، فلا واقع آخر لها بعيدا عن ذلك، بسبب ما نقله الإعلام العالمي عنها، إذ تعمد أن يرتبط إفريقيا بهذا المشهد السلبي لأغراض إيديولوجية سياسية، ولنا أمثلة كثيرة في ذلك كالحروب الأهلية التي دارت في رواندا والتي جعلت منها شبه بقايا دولة، وما حدث أيضا في الكونغو الديمقراطية وكوت ديفوار وغيرها.

ومع هذا فإن إفريقيا نظرا لموقعها الجغرافي الهام وما تتربع عليه من ثروات طبيعية متنوعة وحضارات ضاربه في التاريخ البشري، هذا كله يجعل منها قارة تبشر نهضة قادمة بكل المعايير اقتصاديا وسياسيا وفكريا، وكفيل أيضا بأن يغير من تلك المشاهد السلبية والحقائق المغلوطة التي نقلت عنها؛ فالقارة الإفريقية كانت تعد مصدر قوة ونمو وازدهار لدى الدول الأوروبية وبالأخص بريطانيا وفرنسا والبرتغال، وفرنسا وحدها مثلا بسطت قوتها ونفوذها الاستعماري في أربعة عشر بلدا إفريقيا، وأجبرتها على التعامل بلغتها، كما تمكنت بريطانيا خلال الفترات الاستعمارية في إفريقيا من توطيد علاقاتها بالتواجد هناك حتى بعد استقلال العديد من دول إفريقيا، وتبعتهما في ذلك كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وألمانيا، وما كان على رؤساء الدول الإفريقية المستقلة إلا التعامل مع هذه الدول اضطرارا، بل اتخذتها حلولا أولية من أجل بناء نهضتها ثم التخلص تدريجيا من تلك الهيمنة والتبعية بالخاص من الناحية السياسية.

كان لهذا كله بالغ الأثر في الحركة الفكرية والأدبية في القارة السمراء، وبخاصة من ناحية القضايا الأدبية التي يطرقها الأدب الإفريقي، فتلك الصورة النمطية المرتبطة بإفريقيا أرادت أن تجعل من الأدب الإفريقي أدبا هامشيا لا يرقى إلى مصاف الآداب العالمية، وغير مسموع به في المحافل الأدبية العالمية، لهذا " تميز هذا الأدب في عمومه بالطابع الدفاعي عن الهوية الإفريقية وعن مكانة الإنسان الإفريقي في عالم تميز بالقسوة في تعامله مع الإنسان الأسود، يشهد على ذلك تاريخ حافل بالمعاناة، وسوء الفهم والاستغلال" [1] فيبدو أن إفريقيا يساء فهمها في الخارج، ومع ذلك فالأدب الإفريقي له إرث ضارب في التاريخ إذ إنه كان شفهيا طيلة قرون، ولم يدون منه إلا القليل، نظرا لكثرة اللغات المحلية غير المكتوبة ما صعب جمع تلك الآداب الشفوية وتدوينها.

وقد استطاعت دول الاستعمار (بريطانيا وفرنسا والبرتغال)أن تفرض تعليمها ولغتها على الكثير من الدول الإفريقية، فاضطرت شعوب القارة إلى الكتابة بها، وفي بداية التدوين الأدبي الجاد في إفريقيا واجهت تلك اللغات منافسه قوية من اللغات المحلية كالسواحلية والهوسة والبانتو، إلا أن هذه اللغات لم تصمد طويلا نظرا لعدم تمكن أدباء القارة من إيصال همومها ونقل صورتها إلى العالم عبر تلك اللغات المحلية، ثم إن سهوله النشر والفهم باللغات الأوروبية كان منفذا فعالا لدى نقاد وأدباء إفريقيا في إخراج القارة فكرا وأدبا إلى العالمية، كما كان ظهور الحركات التحررية عبر العالم عقب الحرب العالمية الثانية دافعا قويا جعل أدباء إفريقيا يسعون إلى نهضة أدبيه تشجعهم للخروج من السيطرة الأوروبية، وأسهمت تلك الثورات والحركات التحررية الإبداعية والأدبية الإفريقية في النمو والازدهار، وقد احتضن ذلك النمو المستفرقين الأمريكيين على وجه الخصوص، يقول علي شلش "إنما دفع الأمريكيين لنشر الأدب الإفريقي هو ما وجدوه من الطرافة والغرابة فيه، وأن إقبال القارئ غير الإفريقي على هذا الأدب هو بمثابة إقبال جمهور السينما على أفلام الأدغال وطرزان"، [2] ويذكرُ أيضا في كتابه (الأدب الإفريقي) أن القاهرة في فترة الستينيات كانت منفى ومزارا لعدد كبير من الثوار والمجاهدين الأفارقة، ثم تبعتها أفواج المثقفين، إضافة لحالات التقارب التي شاركت هموم التحرر والاستقلال، فكانت مصر هي أول معبر للآداب الإفريقية إلى العربية مباشره دون لغة وسيطة.[3]

ولم يعرف العالم قصص وحكايا الأدب الإفريقي قبل عام 1896م، إذ كان ذلك على يد الألماني (اوجست سيدل August Seidel) الذي يعد أول من حاول جمع شتات الأدب الإفريقي وألوانه في صورة مختارات كبيرة من الآداب الشفوية، ضمها في كتابه (قصص إفريقيين وحكاياتهم)، وكان قد دعا فيه القارئ الأوروبي إلى رؤية الإنسان الإفريقي المتوحش وتخيله وهو يفكر ويبدع في الأدب وينظم الشعر كغيره من البشر، وبهذا يكون قد فتح الباب أمام تجارب عدة للغوص في البحث والتحليل عن سير الشعوب الإفريقية السوداء، بعيدا عن الصورة الأولية التي رسمها الإعلام عنها.[4]

مفهوم الأدب الإفريقي.

الأدب الإفريقي مصطلح حديث حداثة الحركات التحررية في إفريقيا، وكذلك حداثة استقلال عدد كبير من الدول الإفريقية زمن ستينات القرن الماضي، وجاء مصطلح الأدب الإفريقي منذ ذلك الوقت ليعبر عن آداب الأقاليم الواقعة جنوب الصحراء الكبرى عامة والأدب الإفريقي الأسود بصفه

خاصة، إلا أن هذا التقسيم يراه بعض النقاد المستفرقين بعيدا عن الموضوعية، لأنه تقسيم جغرافي موروث من الثقافة الاستعمارية.

فوفق الطرح الموضوعي، حسب رأي المستشرق الألماني (هاينز يان)، فإن الأدب الإفريقي هو كل ما كتبه وأبدعه أدباء إفريقيا كقارة دون السقوط في تمفصلات الجغرافيا العنصرية، وقد أشار إلى ذلك في قوله" إنه لا يجوز تطبيق منهجية ارتباط الثقافة بالعرق لاعتبارها من القيم المطلقة"[5].

يشتمل الأدب الإفريقي على التراث الشفهي والمكتوب باللغات المحلية كالسواحلية والهوسة والبانتو، أو ما يعرف بإفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وبالرغم من الاختلاف المتباين في ثقافة شعوب تلك المناطق وأصالتها، إلا أنه توجد ملامح حضارية مشتركة بينها، ويرى الكثير من المستفرقين أمثال الألماني (جيرالد مور Gerald Moore) و(ازكيال مافاليلي الجنوب إفريقي)، على أن الأدب الإفريقي هو أدب المناطق الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، وقد نشأ هذا المصطلح إثر إجماعهم أيضا على أن الصحراء الكبرى تنقسم إلى قسمين، شمال يضم الدول العربية، وجنوب يضم دول إفريقيا السوداء.[6]

يطرح مصطلح الأدب الإفريقي إشكالات عده تتعلق بالجغرافيا والقومية واللغة والثقافة، كما جاءت حديثا عدة استقراءات وأطروحات دراسية حاولت تقديم تصور جديد للمعيار الذي يمكن من خلاله إطلاق مصطلح الأدب الإفريقي، فيرى الكاتب الموريتاني (مِني ببونعامة) أن اللغة هي الوعاء الحاضن للإبداع، وكذلك فإن انتماء منتج الأدب يعتبر من ضمن الخصائص المعيارية التعريفية بطبيعة هذا الأدب، للإشارة فقد جاء هذا الحديث على هامش الجلسة الحوارية التي أقيمت في معرض الشارقة الدولي للكتاب في طبعته الأربعين مع الدكتور محمد ولد سالم الموريتاني والكاتبة البريطانية الإفريقية الأصل كانديس كاري ويليانز.[7]

ظل الأدب الإفريقي نكرة ومنسيا متجاهلا لفترة طويلة من الزمن، إلى أن جاء الوقت ليظهر إلى العالمية من خلال إبداعات كتاب وأدباء أسهموا في إقامة اللبنات الأساسية القوية لبناء صرح أدب إفريقي ناضج وعالمي، من خلال نخبة من المبدعين انبروا لنقل الصورة الإفريقية في العالم وتصحيحها، وأنشئوا أدبا خاصا ومميزا، تبلورت فيه جميع تلك المواصفات الأدبية ذات الطابع الإفريقي الحافل بالأساطير والثقافات الإفريقية المتنوعة الطامحة، مستخدمين لغة سردية بسيطة ومباشرة نجحت في الكشف عن مكنونات جواهر التجربة الأدبية الإفريقية، فأضحى بذلك الأدب الإفريقي ماتعا،

نتج عنه أدب خصب جسد صور إفريقيا الواقعية، وطموحاتها بشكل عام، ورفع بذلك الأدب الإفريقي رايات التحدي والطموح للخروج من محيطه الجغرافي، ليفتح باب العالمية والحضور في المحافل الأدبية الكبرى في العالم، فاستطاع بذلك التخلص من دائرة العبودية والتبعية للأخر، ولو بشكل نسبي، وفرض رؤيته الجمالية رغم قله أدبائه.

ولقد كان لنيجيريا دور فعال في وصول الأدب الإفريقي إلى العالمية بحصولها على أول نوبل إفريقية، ومن خلال كثير من الأوسمة"، فقد أطلت على العالم بنصوص أدبية تختلف عن تلك الكتابات الأوروبية التي اتخذت من إفريقيا موضوعا، انطلاقا من نظرة تجمع بين الاستعلاء والعجائبية والغرائبية، وكأنها ليست قارة تعيش حياة مثل غيرها. وإن كانت الظروف الصعبة قد أجبرت هذا الأدب على الاصطباغ بهجنة كنتاج " صراع القائمية على بناء هيكلة الأمة ، كثيرا ما تتضح في صورة صراع الأصالة والمعاصرة الذي يغلي على نار الإيديولوجيا المتضاربة والمتناقضة والعاجزة عن إعطاء مفهوم للهوية الإفريقية"[8]، وهو الأمر الذي غلب على كثير من المستعمرات الأوروبية التي فقدت كثيرا من اتزانها الثقافي والحضاري بفعل قسوة الحقب الاستعمارية ومحاولات طمس الهوية.

أدباء إفريقيا في العالم:

شهدت إفريقيا خلال النصف الثاني من القرن الماضي نهضة ثقافية وأدبية واسعة، أخذت أشكالا عدة في الشعر والرواية والمسرح، بل والصناعة السينمائية أيضا، وصدرت مجموعة كبيرة من المؤلفات الأدبية من قلب القارة الإفريقية، وهذا ما يشير إلى تحول كبير في الفكر والرؤية الإفريقية في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأدبية، وساعدها في ذلك انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، والتحسن في المستوى المعيشي، وقد حمل فئة من الكتاب الأفارقة على عاتقهم إظهار إفريقيا السوداء بصورة جديدة ومشرقة تحمل نهضة أدبيه وثقافية تجوب العالم، وحضورا أدبيا في مختلف المحافل الأدبية العالمية، ولا يمكن الحديث في هذا المجال دون ذكر أبي الرواية الإفريقية الكاتب النيجيري تشينوا أتشيبي، صاحب رائعة (الأشياء تتداعى) المؤلفة عام 1958، والتي عرض فيها تفاصيل انهيار الحياة القبلية التقليدية أمام الاستعمار البريطاني لنيجيريا، والتي جسدتها حياة بطل روايته زعيم ونجم المصارعة(اوكونكو)، وهو عمل يتخلله أسلوب وصفي قوي نقل لنا الكثير مما يجهله العالم عن إفريقيا، كان أتشيبي ناقدا مغمورا عرف بنقده الشديد لرواية (قلب الظلام Heart Of

Darkness) لصاحبها الانجليزي جوزيف كوزاد عام 1899، إذ اتهم أتشيبي الرواية بأنها غارقة في العنصرية من خلال طريقة تناولها لقضايا القارة الإفريقية وشعبها.

- **تشينوا اتشيبي (Chinua Chinụalụmọgụ Achebe)**

ولد شينوا أتشيبي في 16 نوفمبر 1930 وتوفي في 21 مارس 2013، هو روائي نيجيري من قومية الإيغبو، وهو أول روائي بارز من القارة السمراء، كتب بالإنجليزية طارحا في كتاباته قضايا المخلفات المأساوية للإمبريالية البريطانية في إفريقيا، كما حلل أتشيبي العلاقات الأسلوبية بين الأدبين الإفريقي والإنجليزي، ولقيت أعماله الأدبية إقبالا واسعا وذيوعا عالميا كبيرا، بالأخص روايته الشهيرة (الأشياء تتداعى) المشار إليها سابقا.

له مؤلفات أخرى كسهم الرب 1964، وكثبان النمل في السافانا 1987، وابن الشعب 1966، كما كانت لتشيبي مجموعات قصصية قصيرة للأطفال، وقد عرف أتشيبي كواحد من أهم وأقوى الأصوات الأدبية في إفريقيا السوداء خلال هذا العصر، وجاءت شهرته بما قدمه للأدب الإفريقي، إذ إنه نقل رؤيته الإفريقية لما عانته الشعوب الإفريقية عامة والشعب النيجيري بالأخص من ويلات الاستعمار البريطاني إلى العالم، فحظيت أعماله بالتقدير والإقبال. ويذكر أن أتشيبي كان قد رفض جائزة أراد منحه إياها الرئيس النيجيري غودلاك جوناثان لعدم تطرقه للقضايا السياسية في نيجيريا، وكان أتشيبي أيضا قد رفض اللقب الوطني قائد الجمهورية الاتحادية في العام 2004 في فتره حكم الرئيس اوليسغون اوباسانجو.[9]

انتقد اتشيبي رواية جوزيف كوزاد قلب الظلام، التي تحدث فيها عن الأفارقة ووصفهم بأنهم أرواح بدائية غير متطورة ومتوحشين، فقد علق أتشيبي عن ذلك فقال: "لم أر نفسي كإفريقي في تلك الكتب، لقد اصطففت مع الرجال البيض ضد المتوحشين وبكلمات أخرى عبرت عن المستوى الأول من تعليمي، وأنا أظن أنني من حزب الرجل الأبيض في مغامراته المثيرة ومساربه الضيقة، كان الرجل الأبيض طيبا وعقلانيا وذكيا وشجاعا، أما المتوحشون المجتمعون ضده فكانوا شريرين وحمقى ولا يعدون كونهم ماكرين، لقد كرهت سماتهم".[10] ، وقد نال أتشيبي العديد من درجات الدكتوراه الفخرية والجوائز الأدبية الدولية، كجائزة مان بوكر الدولية عام 2007، وشهد لبراعة ورقي الفكر الأدبي لأتشيبي الكثير من الأدباء، فقد قال عنه مواطنه الأديب النيجيري وول سوينكا الحائز على جائزة نوبل في الآداب عام 1986: (إن أعمال أتشيبي تتكلم عن ذات الشخصية الإفريقية، ولا تصور

الرجل الإفريقي على أنه شيء غريب وعجيب كما يراه البيض)، وقالت عنه الروائية الجنوب إفريقية نادين جورديمير الحائزة أيضا على جائزة نوبل للآداب عام 1991م، (أتشيبي له موهبة متألقة وعظيمة ومفعمة بالحماس والثراء)، أما الناقد الأدبي بروس كين فقد قال في مقدمته للأدب النيجيري أن أتشيبي أول كاتب نيجيري نجح في نقل الرواية من النمط الأوربي إلى النمط الإفريقي، وقالت عنه أيضا الكاتبه توني موريس الحاصل على جائزة نوبل في الآداب بأن أتشيبي هو الذي أضرم علاقة الحب بينها وبين الأدب الأفريقي تاركا عظيم الأثر على بدايتها ككاتبة.[11]

أنتج أتشيبي في مجالات الأدب والفكر من الرواية إلى القصة والشعر والمقالات النقدية، فصار بذلك موهبة حقيقيه أظهرتها تلك الأعمال التي قام من خلالها باكتشاف التراث الإفريقي القديم، وأبرز للعالم ما تزخر به الثقافة الإفريقية من قيم إنسانيه وتراث جميل ومتنوع.

وقد عكست الجوائز الأدبية العالمية التي تحصل عليها عدد من الأدباء الأفارقة تميز الأدب الإفريقي في العالم المعاصر، وقد قال عن ذلك أستاذ الأدب الإفريقي في جامعة السوربون (كازافي غارنيه) لوكالة فرانس بريس: (نشهد نهضة في اهتمام عالم الأدب الأوروبي حيال إفريقيا).[12]

فحضور الكتاب الأفارقة في المحافل والجوائز الأدبية العالمية مؤخرا صار قويا وبارزا، وليس غريبا عن قارة متنوعة الأعراق والثقافات أن يكون الأدب فيها متنوعا، يناقش القضايا السياسية والثقافية المتعلقة بالهوية فيما بعد الاستعمار والحروب الأهلية، بالإضافة إلى قضايا المرأة الإفريقية وحقوقها، وفيما يلي نعرض أهم الكتاب الأفارقة المعاصرين الذين كان لهم حضور قوي ومتميز في الحركة والمحافل الأدبية العالمية ومنهم من نال كبرى الجوائز الأدبية في العالم، فعلى غرار الكاتب النيجيري تشينوا أتشيبي، نذكر أحد الكتاب النيجيريين الكبار صاحب تجربة أدبية عالمية كبيرة وبارزة إنه الكاتب وول سوينكا.

- **وول سوينكا. (Wole Soyinka)**

كاتب وروائي ومسرحي وشاعر نيجيري ولد عام 1934 له أيضا قصص قصيرة ومقالات سياسية، يعد أول إفريقي أسود يتوج بجائزة نوبل للأدب عام 1986، وقال عن هذا التتويج "ثمة أناس يظنون أن جائزة نوبل تجعل المتوج غير حساس ولا مكترث تجاه أزيز الرصاص، من جهتي لم أصدق يوما ذلك"، [13] وكان هذا القول ينم عن تجذر راسخ في هموم شعوب إفريقيا السوداء وأعمالها في التحرر والديمقراطية.

ويعد وول سوينكا من كتاب المسرح في إفريقيا ككل درس في جامعة إيبادان النيجيرية ثم التحق بجامعة ليدز في انجلترا، اكتسب خبرة مهنية حين عمل قارئا لمسرحيات مسرح رويال كورن في لندن، وبعد عودته إلى نيجيريا عام 1960، قام بمحاولات لتطوير المسرح النيجيري، ووصف تجاربه هذه في مسرحية(مات الرجل) التي عرضت في إفريقيا وأوروبا وأمريكا، بالإضافة إلى مسرحيات أخرى كمسرحية الطريق، والأسد والجوهرة، كما نشر أيضا أربع مجموعات شعرية.

أصبح سوينكا رئيسا لكاتدرائية الدراما في جامعة إيبادان، فضاعف بذلك من نشاطه السياسي عقب الانقلاب العسكري في نيجيريا عام 1966، وقد ألقي عليه القبض وسجن بعد تزعمه لمظاهرة احتجاج شعبية ضد حكومة الرئيس اولسيغون اوباسانجو، لفشلها في مكافحة الفساد ومطالبته بدستور جديد للدولة، وقد أفرج عنه بعد ما قضى 22 شهرا في السجن.

ونال سوينكا جائزة نوبل للآداب عام 1986، وقال في ذلك: "هذا الماضي يجب أن يعالج حاضره"، وتحدث أيضا عن كبت الحريات في جنوب إفريقيا وتحصل أيضا في العام 1986 على جائزة أجيب للأدب، ونشر أيضا مجموعة أخرى من المقالات بعنوان الفن والحوار والغضب، وفي عام 1994 عين سوينكا سفيرا للنوايا الحسنه لليونسكو للعمل على تعزيز الثقافة الإفريقية وحرية التعبير، وفي عام 2011 قامت مكتبة التراث الإفريقي والمركز الثقافي ببناء مركز خاص بالكتاب تكريما له، وكان قد تحصل في عام 1973 على دكتوراه فخرية من جامعة ليدز الإنجليزية، وفي عام 1983 أنتخب عضوا فخريا في الجمعية الملكية للآداب، وفي ذات العام تحصل على جائزة لكتاب انسيفيلد وولف في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام 1990 حصل على ميدالية نيلسون من الجمعية الملكية للآداب، وتحصل كذلك على دكتوراه فخرية من جامعة هارفارد الأمريكية عام 1993.[14]

- **نادين جورديمير. (Nadine Gordimer)**

ولدت في 20 نوفمبر 1923 في جنوب إفريقيا وهي كاتبه ذات طراز حقوقي إنساني مناهض للعنصرية، حصلت على جائزة نوبل في الآداب عام 1991، عن مجمل أعمالها المناهضة للتمييز العنصري، تؤمن نادين جورديمير بتفوق العرق الأبيض على الأسود، ولكنها لم تحمل أبدا التفرقة العنصرية والمشاكل العرقية في بلدها، كتبت أولى قصصها في سن التاسعة بعد تأثرها بما قامت به الشرطة في بلدها بعد عمليه مداهمة وتفتيش لمنزل خادمتها السوداء، كانت نادين حاضرة بقوة في المحافل الأدبية الدولية، فتحصلت على عدة جوائز دولية على غرار جائزة نوبل فقد نالت جائزة

انسيفيلد وولفAncefiled Wolf عام 1988، وجائزة نيلي زاكس عام ،1985 وجائزة بوكر الأدبية في عام 1974، وتعد نادين جورديمير ناشطة حقوقية، كتبت ما يقارب الثلاثين كتابا، وصنفت بأنها سيدة نساء الأدب الإفريقي، وأنها من كتاب الضمير كتبت روايتها (تعال غدا ثانية) وهي في الخامسة عشر من العمر، كما نشرت العديد من الكتابات والمقالات في عدد من المجلات الأمريكية، ونشرت مجموعتها القصصية الأولى (فحيح الحية الخافت) سنه 1952.

تنوعت أعمالها بين الروايات والقصص تناولت قضايا الفصل العنصري والمنفى والاغتراب، وكانت أخر رواياتها (لا وقت كالوقت الحاضر) التي صدرت عام 2012م، وكانت أيضا عضوا قياديا بارزا في المؤتمر الوطني الإفريقي، وحاربت من أجل إطلاق سراح الزعيم نيلسون مانديلا، كما منعت الحكومة الجنوب إفريقية عددا من كتب جورديمير في فترة الحكم العنصري، كما كانت على علاقة مميزة ووثيقة بالراحل نجيب محفوظ، إذ إنها اهتمت بأعماله وكتبت مقدمة الترجمة الانجليزية لكتابه "أصداء السيرة الذاتية"، وقد ترجمت لها عدة أعمال إلى العربية منها "ضيف شرف" و"قوم جولاي" و"العالم البرجوازي الزائل" و"بلد آخر" وعلى غرار جائزة نوبل عام 1991 وجائزة مان بوكر الأدبية عام 1974 قلدت جورديمير الوسام الفرنسي من مرتبة قائد للفنون والآداب.[15]

- **ماكسويل كوتزي (John Maxwell Coetzee)**

ولد جون ماكسويل كوتزي في 9 فيفري ، 1940 وهو روائي وكاتب مقالات ومترجم من جنوب إفريقيا ملم بالعديد من اللغات، حصل على جائزة نوبل للآداب عام 2003، كما حصل على جائزة بوكر الأدبية مرتين 1983 و 1999، وجائزة وكالة الأنباء المركزية الأدبية ثلاث مرات، بالإضافة إلى جائزة القدس، وجائزة فيمينا الأدبية، وجائزة الرواية العالمية المقدمة من صحيفة تايمز الايرلندية، فضلا عن غيرها من الجوائز وشهادات الدكتوراه الفخرية، وهو عضو في الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم والجمعية الملكية للأدب، وهو لغوي وشاعر وكاتب سيناريو وناقد، كما يعد كوتزي أحد أكثر الكتاب باللغة الإنجليزية نيلا لاستحسان النقاد، بالإضافة إلى كونه أكثرهم نيلا للجوائز، من أهم أعماله الروائية (سيد برتريج) و(عصر الحديد) و(انتظار البرابرة)، و(في قلب البلد) و(اليزابيث كوستلو).

وتعد رواية انتظار البرابرة أحد أهم الأعمال الأدبية في القرن العشرين، وقد اقتبس عنوانها من قصيده شهيرة لشاعر يوناني قسطنطين كفافيس (1863 _ 1933)، صدرت هذه الرواية في

2019 كقصة فيلم عرض على شاشات السينما، والذي يمثل تكييفا سينمائيا لقصة الأديب الجنوب إفريقي، وكان هذا الفيلم قد عرض في مهرجان فينيسيا للأفلام في سبتمبر 2019، وتمثل الرواية مرآة لكشف مكائد الأنظمة القمعية، وتدور حول حياة قاض أرسل لمستوطنة حدودية في أرض برية (متخيلة)، واثنت عليها بشكل خاص لجنه جائزة نوبل ووصفتها بأنها قصة سياسية مثيرة.[16] وقد مثل جون ماكسويل كوتزي حضورا أدبيا في الساحة العالمية بهذا العمل (انتظار البرابرة) بشكل خاص، وبمختلف الأعمال الأدبية بشكل عام إذ عكس فيه التجربة الإفريقية الجنوبية وأبرز من خلالها الأفكار والتطلعات والحياة الإفريقية إلى العالم.

- **عبد الرزاق قرنح. (Abdulrazak Gurnah)**

هو روائي تنزاني من أصول يمنية ولد في 10 ديسمبر 1948، ويقيم حاليا بالمملكة المتحدة، ولد عبد الرزاق قرنح في سلطنة زنجبار، وذهب إلى بريطانيا كطالب عام 1968، درس في جامعة كارتر بري كويست تشيرس التي منحته شهادتها في ذلك الوقت من جامعة لندن، ثم انتقل بعدها إلى جامعة كينت حيث حصل منها على الدكتوراه عام 1982، كان محاضرا في جامعة بايرو كانو في نيجيريا، وهو أستاذ ومدير الدراسات العليا بجامعة كينت في قسم اللغة الإنجليزية، ينصب اهتمامه الأكاديمي الرئيسي على أدب ما بعد الاستعمار والخطابات المرتبطة بالاستعمار، لاسيما في ما يتعلق بإفريقيا ومنطقه البحر الكاريبي والهند.

من أشهر رواياته (الجنة) الصادرة عام 1994، والتي تم وضعها في القائمة المختصرة لكل من جائزة بوكر وويتريد، ورواية (الهجران) الصادرة في 2005، ورواية (عن طريق البحر) في 2001 التي تم إدراجها في القائمة الطويلة لجائزة بوكر الأدبية، وأدرجت كذلك في القائمة المختصرة لجائزة لوس انجلوس تايمز للكتاب، تحصل قرنح على جائزة نوبل للآداب العام 2021 نظرا لما أظهره من حسن استبصار خال من أي مساومة لأثار الاستعمار.

له عده روايات كمذكرة المغادرة 1987 طريق الحجاج 1988، دوتي 1990، الإعجاز بالصمت 1996 الهدية الأخيرة 2011، قلب الحصى 2017 الحياة بعد الموت 2020.

ويذكر أن كتابات عبد الرزاق سلطت الضوء على الشتات وانعكاساته على إعادة تشكيل الهوية كما تعالج رواياته قضايا الهجرة والتاريخ والعنصرية ويوصف بأنه روائي عصامي يمتلك فن تشويق

لا يباريه فيه أحد من كتاب إفريقيا، وبذلك صار نجما وأديبا يحتفل بعالميته ورمزا لجوهر الأدب الأفريقي.

–نغوغي واثينغو (Ngugi Wa Thiongo)

يعتبر نغوغي واثينغو من أبرز الأدباء الأفارقة الذين استطاعوا لفت الأنظار إلى معاناة القارة الإفريقية فنجح في التقديم للعالم من خلال أدبه صورة حقيقية لكل الأساليب التي اتبعها الاستعمار في كينيا.

ولد نغوغي واثينغو عام 1938 شمال نيروبي عاصمة كينيا، درس في مدرسة الاليس الثانوية في العاصمة وانتقل بعدها إلى أوغندا لدراسة الأدب الإنجليزي في جامعة ماكرير في كمبالا، مما سمح له بالاطلاع على الكتابات الفرانكفونية والاحتكاك بالكتاب الإنجليز، وخلال فترة تعليمه الجامعي هناك عرضت له مسرحيه بعنوان الناسك الأسود عام ، 1962 أكمل واثينغو دراساته العليا في جامعة ليدز البريطاني وخلال هذه المرحلة تحديدا 1964 نشر روايته الأولى التي زادته شهره "لا تبكي يا ولدي"والتي كانت روايته الأولى التي تنشر بالإنجليزية ككاتب من شرق إفريقيا وتبعها بنشر روايته النهر الفاصل عام 1965 يحكي فيها عن تمرد قبائل الماوماو وقد وصفت الرواية بأنها حكاية رومانسية حزينة ومبينة للعنف الذي ساد بين المسيحيين وغير المسيحيين في تلك الأصقاع الإفريقية النائية وقد اعتمدت الرواية هذه ضمن مناهج الدراسة الثانوية في كينيا.

صدر للكاتب الكيني عده روايات منها "حبه حنطة" في 1967 "بتلات الدم" في 1977 "شيطان على الصليب" 1982، وكانت آخر إنتاجات واثينغو رواية"ساحر الغراب" التي نشرت في الولايات المتحدة الأمريكية، تضمنت هجوما كثيفا لنهج السياسة الديكتاتورية، ويقول عن روايته الأخيرة إنها قصة رمزية من إفريقيا القرن العشرين، كان استخدامه القص فيها أبشع بانفجار لقنبلة ثقافية ضد الديكتاتورية).[17]

وتعد كتابات الكاتب الكيني جزءا أساسيا من السرد الإفريقي؛ فمنذ أن كان طالبا وهو يخوض حربا ضروسا في مواجهه مخلفات الحقبة الكولونيالية التي كانت تدعي أن الشعوب الإفريقية لا حضارة لها، بل "إننا إذ نقرأ (لا تبك ياولدي)، فكأنما نقرأ لإدوارد سعيد في مدونة أدبية، فهي إلى حد كبير معالجة لمواضيع تطرق إليها إدوارد سعيد في كتابه (الثقافة والإمبريالية)"[18].

ونال نغوغي واثينغو عده جوائز أدبية، كجائزة لوتس للأدب عام 1973، وجائزة بارك كيونج ني في 2016، ووصل إلى القائمة القصيرة لجائزة مان بوكر الدولية عام 2009، كما ظهر اسمه عده مرات في قوائم المرشحين لجائزة نوبل للأدب.

- **آما آتا ايدو. (Ama Ata Aidoo)**

صورت الكاتبة آما آتا ايدو في كل رواياتها وكتابتها كفاح المرأة الإفريقية، ومحاولة خروجها عن العادات والتخلف، ولدت في 23 مارس 1940 من أسرة غانية ثرية، كان والدها زعيم إحدى القبائل في غانا، أرسلها إلى المدرسة الثانوية للفتيات، وكانت طالبة متميزة ومجدة، التحقت بعد ذلك بجامعة غانا وحصلت على شهادة الليسانس في الأدب الإنجليزي عام 1964، وكتبت أول أعمالها الأدبية في العام نفسه، وهي مسرحية (مأزق شيخ) نشرتها عام 1965 في سلسله لونجمان وجعلت منها أول كاتبة مسرحية، سافرت إلى الولايات المتحدة وحصلت على منحة في الكتابة الإبداعية من جامعة ستاتفورد، كما عملت في معهد الدراسات الإفريقية وهي أستاذة جامعية وكاتبة وشاعرة، شغلت منصب وزير التربية والتعليم في غانا، وأنشأت مؤسسة لدعم الشاعرات الإفريقيات في عام 2002 بأمريكا، وأنشأت أيضا دار نشر تقوم بطباعة العمل الأول لكتاب القصة الإفريقية.

وعلى الرغم من تعدد أسلوبها الأدبي وثقل تعبيراتها، إلا أن معظم أبطال رواياتها تتمحور حول المرأة المكافحة، في محاولة لنصرتها في ظل الاضطهاد والظروف التي تتعرض لها، حازت أعمالها شهرة واستقبالا نقديا طيبا، رغم بعض الانتقادات الموجهة إلى أعمالها المسرحية، وامتدح النقاد قدرتها على التوجه المباشر إلى القارئ، وهي تعتمد كثيرا على التراث الثقافي للأجداد، وتحرص على توظيفه في قصائدها، كما تلجا إلى استخدام العناصر الثقافية وتقوم بتوظيف ثيمات إفريقيا الشهيرة، من أشهر أعمالها (أختنا كيلجوي) عام 1977، وديوانها (أحدهم يتحدث إلي أحيانا)، والذي فاز بجائزة نيلسون مانديلا في الشعر عام 1978، وديوان (الطيور) وقضايا أخرى.[19]

- **ماريامًا با (Mariama Bâ)**

ولدت الكاتبة السنغالية في العاصمة داكار عام 1929، نشأت في بيئة إسلامية صارمة، ويصفها النقاد بأنها واحدة من أكثر المؤلفات الإفريقيات أصالة وتأثيرا على مر العصور، إذ تركز ماريامًا با في جزء كبير من أدبها على السلطة وعدم المساواة بين الرجل والمرأة، وعلى الرغم من أن أعمالها صدرت باللغة الفرنسية إلا أنها ترجمت لكثير من لغات العالم، في أعمالها غالبا ما كانت تنتقد

التقاليد الإفريقية التي تعتبرها تراجعية، كتبت روايتها الأولى وهي أشهرها (رسالة طويلة جدا) عام 1979، والرواية أشبه بسيرة ذاتية عن امرأتين تعيشان في السنغال بعد الاستقلال، وعن التحديات التي تواجه المرأة المتزوجة والسياق الاجتماعي الذي تعيش فيه الأرملة او الزوجة الثانية أو حتى الزوجة الأولى، فكلهن يعشن ويواجهن صعوبات شتى في ظل التقاليد التي تحكم المجتمع، وحظيت الرواية بإشادة عالمية وترجمت إلى العديد من اللغات، توفيت ماریاما با عام ،1981 قبل إصدار رواياتها الثانية نشيد الأرجوان.[20]

- **امیناتا ساو فال. (Aminata Sow Fall)**

هي كاتبة سنغالية ولدت في مدينة سانت لويس في 1941، اشتهرت بتقديم الأدب الساخر، ومن أشهر رواياتها (إضراب الشحاذين)، وصدر لها أيضا (الأدب السابق للأمة) في 1987، و(البطريرك) في 1993، و(حلاوة الطية) في 1998، (حبة الحياة والأمل) في 2002، و(عيد الاستغاثة) في 2005.

نالت اميناتا الجائزة الأدبية الكبرى في إفريقيا السوداء في 1980، ودكتوراه فخرية من كلية ماوتت هيولوك جنوب هادلي ماساتشيوستس 1997، وكذلك نالت وسام الاستحقاق الوطني من درجه فارس في 2006 ، والجائزة العظمى للفرانكفونية 2015، تتميز روايات اميناتا بالسلاسة في القراءة لشده دقه اللغة والتوازن بين الواقعية والشعر، ولا يتردد الصوت السردي المباشر أو من خلال إحدى الشخصيات في استعمال الفكاهة أو السخرية، من دون أن يمل أبدا من نحيب الانحرافات التي تطال البلاد للمؤسسات القائمة، ومن دون أن يتوقف عن لفت الانتباه إلى الثروة الثقافية للبلاد والقارة.

- **أدباء آخرون:**

وقد ظهر في الآونة الأخيرة مبدعون أفارقة مرموقون نقلتهم الأدبية إلى أحضان العالمية، مما خولهم حصد جوائز أدبيه عالمية، فقد توج الشاب السنغالي محمد مبو غارسار بجائزة كونكور للأدب الفرنسية، ويعد هذا التتويج لأول مرة في التاريخ الجائزة يحصل عليها كاتب إفريقي، كما آلت جائزة بوكر البريطانية للكاتب الجنوب إفريقي اديمون غانغت، بينما حصل كاتب سنغالي أخر هو ديفيد ديوب على جائزة النسخة العالمية من جائزة بوكر، والتي تعتبر من أشهر جوائز الروايات المكتوبة

بالإنجليزية، وقد نال السنغالي بوبكر بوريس ديوب جائزة بوشتات المرموقة، أما جائزة كاموس الخاصة بالأعمال الأدبية المكتوبة باللغة البرتغالية، فقد كانت من نصيب الموزمبيقية بوليتا سيزيان.

كما نالت رواية (ذاكرة الحب) وهي رواية للأديبة البريطاني السيراليونية الأصل (أميناتا فورنا)، صدرت هذه الرواية في عام 2010، وحازت على جائزة كتاب دول الكومنولث وهي الرواية الثانية للأديبة بعد رواية (الشيطان الذي رقص على المياه). ويذهب علي شلش إلى التأكيد على أن ذلك راجع أساسا إلى بلوغ " التغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة في أفريقيا–على امتداد تلك السنين– من الضخامة وعمق التأثير بحيث أحدثت نوعا من الانفجار الأدبي، إذا صح هذا التعبير، وهو انفجار كمي وكيفي، شمل جميع أرجاء القارة تقريبا كما شمل اللغات المحلية التي تفوق الحصر، واللغات الأوربية الوافدة على التعبير الأدبي سواء بسواء، وكلها لغات ذات أبجدية مكتوبة بوجه عام، على رأسها البرتغالية والإنجليزية والفرنسية" [21]، ما يؤكد على أن الأفارقة عازمون على رفع التحدي وتصحيح الصورة، على الرغم من ضغط الانتقادات وربما موجات الاحتقار التي حملت بها كثير من الدراسات، ما دفع وول شوينكا إلى: " نحن – الإفريقيين نواجه هجوما مركزا محمولا فوق احترام إيديولوجي، ينصب على كل محاولة لإعادة تقدير العالم الحقيقي للشعوب الإفريقية، وتأكيد فهمها المعاصر من خلال بنيات هيكلية ملائمة." [22]

خاتمة.

على الرغم من الاضطرابات التي مرت بها القارة الإفريقية وتمر بها، إلا أنها أخرجت عددا من الكتاب والأدباء أسهموا بأدبهم في إبراز المكانة الصحيحة للقارة الإفريقية، وقد تم تخليد أسمائهم وكتبهم في التاريخ؛ وما زالت أيضا –إفريقيا– قادرة على خلق بيئة للإبداع الأدبي والفني بجهود أبنائها من الأدباء.

ويمكن أن نخلص إلى النتائج الآتي ذكرها:

– أحدثت كتابات الأفارقة نقلة ونهضة أدبية وفكرية جديدة، وتخطت حدود القارة لتصل إلى لغات عدة متنوعة في العالم عن طريق الترجمة، كدليل على أن هذه المادة تستحق أن تتواجد في كل بقاع الأرض، كما اظهر مبدعو الأدب الإفريقي كفاءة سردية لا تضاهى، وصوروا واقعا أصيلا مخالفة لتلك الصورة المشوهة التي ارتبطت بالقارة السمراء، من خلال إبداعاتهم الأدبية والمسرحية والفنية، التي ما فتئت تفصح عنها مؤلفاتهم.

– لقد تمكن الأفارقة فعلا من إقامة جسور مكنت قراء العالم بمختلف ألسنتهم من تذوق طعم الفن والإبداع الأدبي الإفريقي، وكذا التغلغل في عالم أبطال القصص والروايات وقضايا الأدب الإفريقي.

– إن ما تم حصده الأدب الإفريقي من جوائز عالمية مرموقة، فتح الشهية لفئة كبيرة صاعدة نحت منحى من سبقهم في ذلك، فقد أسهمت تلك التكريمات والتتويجات، وقبل ذلك الحضور الكبير في المحافل الأدبية الدولية، في تشكيل الحركة الثقافية والأدبية في إفريقيا السمراء وتشجيعها، وكان لها وافر الحظ في الدراسات المستفرقة الجديدة، بالرغم من أن ظهور الأدب الإفريقي بالشكل الرسمي المكتوب جاء متأخرا مقارنة مع بقية الآداب العالمية الأخرى.

هوامش:

[1] مصطفى لغتيري. مفهوم «الزنوجة» في الأدب الافريقي مقال على الرابط:
https://www.alquds.co.uk/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%86%D9%88%D8%AC%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A/

2 الأدب الإفريقي، د. علي شلش، سلسلة علم المعرفة_ الكويت_ 1971م، ص 11.

3 المصدر نفسه ص 24 .

4 أدب إفريقيا المنسي، صحيفة التقرير، موقع بوابة إفريقيا الإخبارية، www.Afrigatenews.net

5 المرجع نفسه.

6 مقال بعنوان: الأدب الأفريقي في بوتقة الأدب العالمي، شرين ماهر، موقع والحرية نت، www.africa.sis.gov.eg

7 المرجع نفسه

[8] زهير بختي دحمور. في الرواية الإفريقية : تجليات العرقية في الأدب الروائي الإفريقي. منشورات زخة الشهب للنشر الإفكتروني. ط1. 2021، ص 47.

9 موقع الحرية نت، الشارقة للكتاب: حضور موريتاني في نقاش خصائص الأدب الإفريقي وطموحاته، www.elhurriya.net

10 موقع ويكيبيديا
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B4%D9%8A%D9%86%D9%88%D8%A7_%D8%A3%D8%AA%D8%B4%D9%8A%D8%A8%D9%8A

11 المرجع نفسه.

12 نفسه

13 موقع ويكيبيديا
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%88%D9%84%D9%8A_%D8%B3%D9%88%D9%8A%D9%86%D9%83%D8%A7

14 المرجع نفسه.

15 موقع ويكيبيديا
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%BA%D9%88%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%B1

16 موقع ويكيبيديا
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%8A_%D8%A5%D9%85_%D9%83%D9%88%D8%AA%D8%B2%D9%8A

17 موقع ويكيبيديا
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%BA%D9%88%D8%BA%D9%8A_%D9%88%D8%A7_%D8%AB%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%BA%D9%88

[18] زهير بختي دحمور . في الرواية الإفريقية :تجليات العرقية في الأدب الإفريقي. منشورات زخة الشهب للنشر الألكتروني. ط1. 2021. ص 63

19 موقع ويكيبيديا
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%85%D8%A7_%D8%A7%D8%AA%D8%A7_%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D9%88

[20] موقع ويكيبيديا .
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%85%D8%A7_%D8%A8%D8%A7

21 علي شلش . مرجع سابق . ص6

[22] وول شوينكا. الأسطورة والأدب والعالم الإفريقي.تر. نسيم مجلي و إيريم مجلي.المركز القومي للترجمة – القاهرة. ط1 . 2016.

المراجع.

1- علي شلش. الأدب الإفريقي، سلسلة علم المعرفة_ الكويت_ 1971م

2- وول شوينكا. الأسطورة والأدب والعالم الإفريقي.تر. نسيم مجلي و إيريم مجلي.المركز القومي للترجمة – القاهرة . ط1 . 2016.

3- زهير بختي دحمور . في الرواية الإفريقية :تجليات العرقية في الأدب الإفريقي. منشورات زخة الشهب للنشر الألكتروني. ط1. 2021.

4- أدب إفريقيا المنسي، صحيفة التقرير، موقع بوابة إفريقيا الإخبارية، www.Afrigatenews.net

5- مقال بعنوان: الأدب الأفريقي في بوتقة الأدب العالمي، شرين ماهر، موقع والحرية نت، www.africa.sis.gov.eg

6- موقع الحرية نت، الشارقة للكتاب: حضور موريتاني في نقاش خصائص الأدب الإفريقي وطموحاته، www.elhurriya.net

7- موقع ويكيبيديا. https://ar.wikipedia.org